

من توقيع اتفاق السلام بين مصر ودولة الكيان الصهيوني ، وتبقى في النهاية النتيجة المرة ، ومكانها دولة الكيان الصهيوني التي أدخلت في روع العرب أنه لا بد من الاعتراف بها ، فهي كما يدعي قادتها – أمر واقع وأنه لا قبل للعرب من استرجاع فلسطين ، شاء العرب أم أبوا . الاقليات المسلمة في قارات العالم المسلمون في الاتحاد السوفيتي ( سابقاً ) : تكون الاتحاد السوفيتي قبل انهياره من خمس عشر جمهورية ، فيهاست جمهوريات يشكل المسلمون أغلب سكانها ، وهي : تركستان الغربية – منطقة حوض الفولجا – سيبيريا – بلاد القفقاس ( قفقاسية ) – شبه جزيرة القرم هذه هي مناطق المسلمين في الاتحاد السوفيتي المنهار ، وهي أن العنصر الإسلامي في بلاد الاتحاد السوفيتي ليس عنصر غربياً دخل البلاد فاتحاً ثم استقر فيها ، بل المسلمون هم أهل البلاد وسادتها ، وبدونهم يصبح في عداد الدول التي تعتبر من الدرجة الثالثة . الروس وموقفهم من المسلمين : كانت سياسة روسيا تجاه المسلمين منذ عهد القيصرية سياسة قائمة على محاربة الإسلام والمسلمين تلك السياسة التي بدأها القيصر إيفان الرهيب واستمرت حتى بعد قيام الثورة الشيوعية عام ١٣٣٦ هـ / 1917 م وهي تتلخص فيما يلي وخاصة في روسيا الأوروبية ، إضافة على إغلاق مدارس القرآن ، وكانت العقيدة الإسلامية جريمة يعاقب عليها بالإعدام . في أراضي المسلمين . وظن قلة منهم أن فيها خلاصاً لهم من الظلم القيصري وقد حاول رجال الثورة كسب المسلمين إلى جانبهم بتذكيرهم بظلم القيصرية لهم ، وقعهكل من لينين وستالين جاء فيه دعوتهم إلى الثورة ، وشاشان . وعاداتكم ، نظموا حياتكم القومية بحرية تامة ، فهذا حقكم . وأن عاداتكم وتقاليديكم حرة لا يمكن المساس بها . وأعلموا أن جميع حقوقكم الدينية والمدنية مصونة بقوة الثورة . وأخذوا يمدعون المسلمين ويحثونهم عن مجتمع الحرية والرفاهية ، فاستجاب لهم بعض أبناء البلاد ، ثم بدأت موسكو تتدخل في بلاد المسلمين ، وحين رفضت الحكومات المسلمة ذلك عازمت حكومة موسكو على احتلال البلاد بالقوة ، وفي إبريل عام ١٩١٨ م أصدر لينين أمراً بالزحف على البلاد الإسلامية دون سابق إنذار ، وتمكنت قواته من الاستيلاء على معظم البلاد وذلك لعدم تكافؤ القوى بينها وبين جيوش الحكومات الإسلامية الوليدة ، فأزالوا عنها الصفة الدينية واستبدلوا بها جمهوريات اتحادية شعبية كل منها جزء من الاتحاد السوفيتي ، وبدأ الشيوعيون يمارسون سياسة إلغاءكل ماله صلة بالإسلام . فطبّقوا سياسة فرق تسد ، كما أنهم اتبعوا سياسة تهجير المسلمين من مناطقهم حتى يصبحوا أقليات في عقر دارهم ، ويقال إن ستالين وحده قتل ١١ مليوناً ، فمثلاً أصدر أوامره في عام ١٣٦٢ هـ / ١٩٤٤ م بسبي جميع الشاشان ونفيهم إلى سيبيريا ، والداغستان وغيرها . عنكل ما يجري في العالم الإسلامي ، والعمل ومحوه من نفوسهم ، حرب ضد المسلمين ، وسرقت مناطق إسلامية ، وهم وإن جهل أبناءهم الكثير من مبادئ الإسلام إلا أنهم ما زالوا مسلمين في جوهرهم ، ولا زالوا متمسكين بهويتهم الإسلامية ، فوجدت المجموعات الإسلامية في تركستان نفسها فجأة دولاً مستقلة ، وأحس المسلمون بزوالكابوس السيطرة السوفيتية القاسية الذي كان يحيط بهم ، والمعركة أمامهم لا زالت قاسية ، وستكون عودتهم إلى الإسلام متوقفة على عدة عوامل منها : مدى المساعدة التي ستقدمها الدول الإسلامية الأخرى لهم ، واستعداد المتطوعين من الدعاة للانتشار في تلك الجمهوريات لبذر بذور الإسلام الصحيح من جديد ، بعد أن غيبتها السياسات الشيوعية ، ثم مدى استعداد تلك الجمهوريات للتفاعل مع الحكومات والشعوب الإسلامية الراغبة في مساعدتهم . ١ – جمهورية أذربيجان : ومن الغرب أرمينيا . ونظام الحكم فيها جمهوري ، لغتها لغة تركية هي "الأزرية" ، وسكانها يعودون إلى عدة أصول – أهمها : الأذربيجانيون ، ماطر طوال العام ، وفيها عدد من المعادنكالبترول ، وهي قريبة من اللغة الفارسية ، وهناك من يتكلمون ٢% من السكان الأصليين ، ولكنها تقلصت بفعل أساليب البطش الشيوعي ، والمسلمون سنة في وتوجد جماعات من الشيعة ، أن لهم ويقولون أن دولتهم الأولى كانت هي الدولة السامانية ، وأن طاجكستان حصلت على الحكم الذاتي عام ١٩٤٢ م ، ثم انفصلت عنها عام ١٩٢٩ م لتصبح واحدة من الجمهوريات الخمس عشرة الأعضاء في الاتحاد السوفيتي ، وأنها انفصلت من الاتحاد عام ١٩٩١ م ، ويدور الآن في الجمهورية صراع حول السلطة بين العناصر العلمانية متمثلة في الحزب الوطني الديمقراطي الطاجيكي وبين حزب ( راستاخيز ) أي " الانبعاث " ، والذي يدعو إلى إحياء التراث القومي المرتبط بالثقافة الفارسية ، وصحراوي في الأجزاء الجنوبية ، وبها محاصيل زراعية كالقمح ، والفواكه . إلخ ، ومن أهم معادنها البترول والفحم والغاز الطبيعي والحديد والنحاس والملح ، ونسبة الأمية بين سكانها حوالي ٧٠% . وجزء من روسيا وبحر قزوين من الغرب . ٠% ) وهؤلاء كلهم من النصارى ، وهم غرباء من البلاد ، وكانوا مستعمرين لها حتى عام ١٩٩١ م سنة إنفصال الجمهورية عن الاتحاد السوفيتي السابق . في حين أن نسبة المسلمين تصل إلى ( ٤١ ، ٤% ) ، من الجنوب ، والصين من الشرق وأوزبكستان وجزء من طاجكستان من الغرب ، ولغة سكانها القرغيزية التي تكتب بالأحرف الروسية ، والطاجيكي رومانيا : وعاصمتها (( بوخارست )) . وقد بدأت الدعوة الإسلامية في رومانيا حوالي عام ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م على يد داعية تركماني يدعى ( سامي سالتيك ) على وجه

التحديد ، ثم اتسعت دائرة الإسلام وعم مدنها وقرأها يوم أن فتحها العثمانيون في الفترة ٨١٤ - ٨١٩ هـ تعرض المسلمون بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحروب العالمية الأولى إلى ألوان عديدة من الاضطهاد ، وللتعلم الإسلامي ، ه بولنده : تعتبر من دول وسط أوروبا ، يرجع دخول الإسلام إلى بولنده إلى التتار الذين انطلقوا في القرن السابع الهجري / منتصف القرن الثالث عشر الميلادي نو الغرب إلى بولنده ،